

اثر القيم الاجتماعية والثقافية للبرامج التلفزيونية في سلوكيات طلبة المدارس

مروة نزار محمود

Marwah.N355@comc.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد/ كلية الاعلام

الملخص

تهدف الدراسة الى تعرف اثر القيم الاجتماعية والثقافية للبرامج التلفزيونية في سلوكيات طلبة المدارس في العراق، وقد تحدد مشكلة البحث بملاحظة المتغيرات الحاصلة في سلوكيات الطلبة نتيجة تعرضهم للبرامج التلفزيونية العامة والخاصة وما تفرزه من قيم اجتماعية وثقافية سواء من خلال مشاهدتها عبر شاشة التلفزيون او عبر الاجهزة الرقمية كالهاتف او الحاسبة وغيرها .

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدم فيها المنهج المسحي عبر تطبيق اداة المقياس الخاص بقياس الاثر الاجتماعي والثقافي والذي طبق على عينة متعددة المراحل بلغت (٣٩٨) من مجتمع الدراسة في مدينة بغداد في قطاعيها الرصافة والكرخ للاعمار من (٦ - ١٢) سنة .

وقد توصلت الدراسة الى نتائج اهمها، ان البرامج التلفزيونية الموجهة لطلبة المدارس لها تأثيرات واضحة على تشكيل القيم الاجتماعية والثقافية، كما اوضحت النتائج ان القيم الاجتماعية والثقافية تؤثر بشكل متباين بحسب متغيرات الجنس والعمر والبيئة، كما ان البرامج التلفزيونية تستخدم اساليب مختلفة في الاقناع والاستمالات لاحداث الأثير المطلوب . الكلمات المفتاحية: الاثر، القيم الاجتماعية، القيم الثقافية، البرامج التلفزيونية، السلوكيات .

The effect Of the social and cultural values of television programmes in behavior of school students

Marwah Nazar Mahmood

University of Baghdad/ College of Mass media

Abstract

This study aims to identify the impact of the social and cultural values of television programs on the behavior of school students in Iraq.

The research problem was defined by observing the changes in student behavior resulting from their exposure to public and private television programs and the social and cultural values they produce, whether through viewing them on television or via digital devices such as phones, computers, etc.

This study is a descriptive study that utilized a survey approach using a scale tool for measuring social and cultural impact. This tool was applied to a multi-stage sample of (398) students from the study community in Baghdad, in its Rusafa and Karkh sectors, aged (6-12) years.

The study reached the most important results, namely that television programs directed at school students have a clear impact on shaping social and cultural values. The results also demonstrated that social and cultural values have a varying impact depending on variables such as gender, age, and environment. Furthermore, television programs employ various methods of persuasion and appeal to create the desired effect.

Keywords: impact, social values, cultural values, television programs, behaviors.

المقدمة

تؤدي البرامج التلفزيونية دوراً مؤثراً في شخصية الأطفال لما تمتلكه من خصائص بصرية وسمعية ومؤثرات صوتية ولونية وإخراجية تجعلها نافذة القوة في سلوكيات الجمهور، وفي هذا السياق تحتل البرامج الخاصة بالأطفال ولاسيما تلك التي يتابعها طلبة المدارس عبر الشاشات المرئية والرقمية مكانة نفسية واجتماعية مهمة جداً كونها تؤدي وظائفاً عديدة تنطلق من مكانة التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية ومنها التعليم والترفيه والتثقيف والاعلام، ولعل التأثير الأكبر للبرامج التلفزيونية بالنسبة لطلبة المدارس الذين يبدأون بمشاهدة البرامج في سن مبكرة ويمضون معها أوقاتاً كثيرة فد تشغلهم عن أداء واجباتهم الدراسية، فقد أثبتت الدراسات السابقة ان البرامج الترفيهية هي البرامج الأكثر متابعة من قبل الأطفال وطلبة المدارس . ومع ظهور القنوات المتخصصة ببرامج الأطفال زاد معدل المشاهدة ولاسيما بعد تضمين تلك البرامج العديد من الافكار والمضامين والثقافات و التي تمظهرت بشكل قيم اجتماعية وثقافية وبطرق متنوعة ومغرية

الامر الذي يدعو الى ضرورة استكشاف تمثيلات تلك القيم في سلوك الطلبة ، وبناءا عليه جاءت هذه الدراسة النظرية والميدانية كمحاولة علمية جادة لتسليط الضوء على حيثيات هذا الموضوع الحيوي والحساس الذي يهم المؤسسات الثلاث، الاسرة، المدرسة، وزارة التربية .

- المبحث الاول : الاطار المنهجي للبحث

١- مشكلة البحث:

تشكل البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال ومنهم طلبة المدارس ذوي اعمار من السادسة وحتى الثانية عشر تحديا تعليميا وتربويا وثقافيا واجتماعيا للأسرة والمدرسة والمجتمع العراقي ككل لما لهذه البرامج من تأثير في شخصية الاطفال وتغيير قيمهم بطرق سلبية او ايجابية، لاسيما البرامج الكرتونية او (الانميشن) بفضل تقنيات التصوير والافراج والمؤثرات الصوتية والموسيقية . وتعد هذه التحديات مجالا رحبا للبحث العلمي من حيث الاثر والتأثير في سلوكيات الطلبة ،وتتلخص مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الاتي ((ما اثر القيم الاجتماعية والثقافية للبرامج التلفزيونية على سلوكيات طلبة المدارس في العراق)) وينطوي هذا التساؤل على عدد من الاسئلة الفرعية :

- ماهي ابرز القيم الاجتماعية والثقافية السائدة في البرامج التلفزيونية ؟

- ماهي التقنيات الفنية المستخدمة في البرامج التلفزيونية ؟

- ماهي اساليب الاقناع والتأثير في البرامج التلفزيونية؟

٢- اهمية البحث :

ان التقدم العلمي والتكنولوجي الذي شهده العالم في السنوات الاخيرة لاسيما في مجالات الاعلام وتقنيات الاتصال والانترنت قد رمى بظلاله على نواحي الحياة المختلفة، فالإغراءات التقنية لوسائل التواصل المرئي والرقمي قد اخذت الاطفال وطلبة المدارس في سن مبكرة الى عالم الخيال والمغامرات والالعاب والترفيه، وباتت تنافس الاسرة والمدرسة على بناء شخصية الطفل العراقي، من هنا تتضح الاهمية العلمية والمجتمعية اهذه الدراسة كونها تقدم مؤشرات علمية لما هو صحيح او غير صحيح في ترك الحرية الكاملة للأطفال في التعرض والمتابعة، كما ان نتائج الدراسة والتوصيات يمكن ان تعد مسارات فاعلة للمؤسسات التربوية والاسرية للتعامل مع هذه الظاهرة.

٣- اهداف البحث:

- تعرف اثر القيم الاجتماعية والثقافية للبرامج التلفزيونية في سلوكيات طلبة المدارس تبعا لمتغيري العمر والجنس

- تحديد ابرز القيم الاجتماعية والثقافية السائدة في البرامج التلفزيونية المؤثرة في سلوكيات الاطفال

- الكشف عن اساليب الاقناع والتاثير في البرامج التلفزيونية
- معرفة الفروق الاحصائية لاثـر البرامج التلفزيونية على سلوكيات طلبة المدارس تبعا لمتغير العمر والجنس .

٤- نوع البحث ومنهجه

يعد البحث الحالي من البحوث الوصفية التي تقوم على رصد الظاهرة وجمع المعلومات عنها وتوصيفها وتفسيرها وفق منهج علمي محدد، وقد اعتمدت الباحثة المنهج المسحي الذي يعد من اكثر المناهج استخداما في الدراسات الاعلامية والذي يغطي الجوانب المختلف في دراسة الظاهرة .

٥- مجتمع البحث والعينة

تمثل مجتمع البحث بمدارس مدينة بغداد حيث تم اختيار اربع مدارس ابتدائية، مدرستين في قاطع الرصافة في مدينتي الشعب والكرادة و مدرستين في قاطع الكرخ في مدينتي الكاظمية والمنصور، بطريقة العينة القصدية للمناطق الجغرافية، والعينة العشوائية لطلبة المدارس، حيث بلغ العدد الكلي للعينة (٢٠٠) تلميذ وتلميذة .

٦- حدود البحث

- الحدود المكانية : عينة من المدارس الابتدائية في مدينة بغداد.
- الحدود الزمانية : العام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) م .
- الحدود البشرية : تلامذة المدارس الابتدائية (المراحل الستة)
- الحدود الموضوعية : القيم الاجتماعية والثقافية للبرامج التلفزيونية على سلوكيات طلبة المدارس

٧- اداة البحث

لتحقيق اهداف البحث وفي سياق المشكلة تم استعمال الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات من عينة الدراسة والتي توزعت على محاور خمسة وبلغ مجموع الاسئلة عشرون سؤالاً.

٨- المفاهيم والمصطلحات

- القيم الاجتماعية : مجموعة التصورات والمعتقدات الاجتماعية والمعايير التي تشكل شخصية الانسان سواء كانت عقلية او وجدانية او سلوكية كقيم الحب والعدالة والنزاهة والصدق والايتار والامانة والتعاون والدفاع عن الحقوق وغيرها (المعوش، ٢٠١٧، ص٤٥).
- القيم الثقافية منظومة من المعايير والمعتقدات والافكار والمعارف والعلوم والفنون والحضارة التي تشكل هوية الانسان الثقافية (صالح، ٢٠١٥، ص٣٣)

- البرامج التلفزيونية: هي منهاج يومي او اسبوعي او شهري يضم باقة من من المعلومات والتقارير والاخبار والدراما التي تصف وتعبّر عن طبيعة الحياة الاجتماعية وتوفر قدرا كبيرا من الترفيه والثقافة والاستمتاع ومتابعة احداث العالم (مخيم، ٢٠١٥، ص٦٦).

ويعتمد البرنامج التلفزيوني على مكونات اساسية وهي المعد او الكاتب والمنتج والمخرج والمقدم او المذيع ويتصف بوجود فكرة وهدف ومضمون وادوات عرض وتصوير يطلق عليه السيناريو(الس، ٢٠٠٩، ص٢١) .

المبحث الثاني : مدخل نظري ودراسات سابقة

- دراسات سابقة

١-دراسة (بديسي، ٢٠١٧) القيم في برامج قناة mbc3 الموجهة للاطفال

هدفت الدراسة لتحديد القيم الاساسية في برامج قناة mbc3 الموجهة للاطفال ومصدر تلك القيم، وبيان القوالب الفنية والاساليب واللغة المعتمدة في عرض البرامج، وقد اعتمدت الدراسة منهج تحليل المضمون من خلال اختيار عينة عشوائية طبقية وفق اسلوب الاسبوع الصناعي لمدة ثلاثة اشهر .وتوصلت الدراسة الى وجود قيم سلبية خطيرة تمس الجوانب الاجتماعية والعقائدية كالعنف والتطرف الفكري .

٢-دراسة (بدر، ٢٠١٨) دور برامج قنوات الاطفال التلفزيونية في هدم القيم الاخلاقية : قناة كارتون نتورك انموذجا .

هدفت الدراسة الى الكشف عن دور البرامج التلفزيونية الموجهة للاطفال في هدم القيم الاخلاقية التي تقدم محتوى ذو تأثير سلبي للاطفال من خلال الدراسة التحليلية لعينو مقصودة من البرنامج، وتوصلت الدراسة الى نشر اساليب من القيم الخاطئة كالكذب والاحتيال، وبينت ان ابطال البرنامج يمارسون سلوكيات سلبية على قيم الاطفال الاخلاقية .

٣-دراسة (عبد الحليم) دور برامج الاطفال التلفزيونية في تنمية القيم لدى اطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات

هدفت الدراسة الى تحديد دور برامج الاطفال في تعزيز القيم لدى اطفال الروضة وذلك من منظور المعلمات من حيث القيم الدينية والعلمية والوطنية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والاسلوب الكمي من خلال اداة الاستبيان لعينة مكونة من ٦٠ معلمة عشوائيا، وتوصلت الدراسة الى ان برامج الاطفال تسهم في تعزيز القيم العلمية لدى اطفال الروضة بدرجة متوسطة، والقيم الدينية بدرجة كبيرة، والقيم الوطنية بدرجة منخفضة .

- اهمية وخصائص البرامج التلفزيونية تعد البرامج التلفزيونية من المواد الاعلامية المرئية التي تبث بشكل مسجل او مباشر، وتشغل حيزا زمنيا محددا في جدول المنهاج اليومي وتحقق اهدافا عديدة مثل : (وجدي، ٢٠٠٩، ص٧٦)

- الترفيه
- التثقيف
- الاخبار
- التوعية
- الارشاد والتوجيه

وتتطلب اهمية هذه البرامج من الخصائص المميزة للتلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية تتمتع بمساحة واسعة من المتابعة والمشاهدة على الرغم من ظهور تقنيات الاتصال الرقمي وثورة الذكاء الاصطناعي (عبد الرؤوف، ١٩٩٣، ص٥٤)،، فبرامج التلفزيون هي العنصر الاساسي الذي تعتمد عليه اي محطة تلفزيونية او قناة فضائية لاسيما انها تتصف بالتنوع من حيث المضمون والجمهور كالبرامج السياسية والاقتصادية والفنية والرياضية والدينية وغيرها (عبد الحليم، ٢٠٢٠، ص٥٤)

وتكمن اهمية البرمج التلفزيونية الموجهة لطلبة المدارس في دورها التربوي والتعليمي في تنمية المهارات اللغوية والاجتماعية وتشكيل القيم وتنمية الابداع وزيادة الوعي وكالاتي : (العتيبي، ٢٠٠٩، ص٦٥).

١- التنمية اللغوية

٢- التنشئة الاجتماعية

٣- تنمية الابداع والمواهب

٤- زيادة الوعي والمعرفة

٥- المساهمة في توجيه السلوك

٦- التربية الاعلامية والرقمية والاخلاقية .

٧- التقنيات المستخدمة في البرامج التلفزيونية

توظف البرامج التلفزيونية تقنيات عديدة تستخدم في انتاج واعداد وتقديم البرامج الموجهة للأطفال ومنها : (جازية، ٢٠١٩، ص٨٧).

١- التقنيات الصورية الخاصة بالكاميرات التلفزيونية الحديثة .

٢- التقنيات الصوتية المتعلقة بتوفير احدث تقنيات الصوت كالميكروفون الشريطي والقلبي واللاسلكي والثنائي الاتجاه .

٣- تقنيات الاستوديو المتمثلة بتوفير مبنى منعزل عن العالم الخارجي بتقنية استخدام مواد عازلة.

٤- تقنيات البث التسجيلي والمباشر .

٥- تقنيات المونتاج الصوتي والصوري .

اساليب الاقناع في البرامج التلفزيونية

تستخدم البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال اساليباً عديدة في الاقناع والتأثير منها : (انغيمش، ٢٠١٠، ص١١)

- اسلوب التكرار
- اسلوب التشبيه والمقارنات
- اسلوب الاستمالات العاطفية والعقلية (انغيمش، ٢٠١٠، ص٢٢)
- اسلوب المعلومات والحقائق العلمية والشواهد
- اسلو استخدام المشاهير والمؤثرين في تقديم البرامج التلفزيونية . (جفات، ٢٠٢٢، ص٥٦٥)

٨- القيم والاجتماعية والثقافية

تحتل القيم مكانة متميزة في النسيج الاجتماعي العربي والاسلامي، فهي الصورة الحية التي تعبر عن ثقافة الشعوب وهويتها وتؤلف نظاماً من المعايير والنسق القيمي، وتصنف القيم الى قيم اجتماعية وقيم ثقافية وقيم اخلاقية تبعا للمكونات البشرية والبيئية وهي : (العتيبي، ٢٠٠٩، ص٣٢)

أ- المكون العقلي : او المعرفي ويشمل معرفة البدائل واستكشافها والتعرف على ثقافة القيم والتاريخ والحضارة البشرية .

ب- المكون الوجداني : او العاطفي والنفسي ويشمل هذا المكون التقدير والاعتزاز بالقيم والشعور بالسعادة وعلان التمسك واحترام الهوية .

ت- المكون السلوكي: او الفعلي والارشادي ويشمل ترجمة القيم الى ممارسات ومواقف اجتماعية حركية او سلوكية

وتتضمن منظومة القيم الاجتماعية الخصائص والصفات المرغوب بها في المجتمع مثل قيم الحق والعدالة والتسامح والاستقرار والصدق والامانة والاحترام والنزاهة والكرم (عزيز، ٢٠١٣، ص٧٢).

اما منظومة القيم الثقافية فتتضمن قيم المعتقدات والمبادئ واللغة والدين والاعراف والتقاليد والعلوم والاداب والفنون (بديسي، ٢٠١٧، ص١٢٣).

٩- طبيعة الاثار الاجتماعية والثقافية للتلفزيون

للبرامج التلفزيونية مجموعة اثار اجتماعية وثقافية سلبية او ايجابية تؤثر بشكل مباشر او غير مباشر على سلوكيات الجمهور وخاصة الاطفال بسبب التعرض الاجتماعي والثقافي لوسائل الاعلام ومنها التلفزيون او مشاهدة البرامج التلفزيونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل تعزيز التفاهم واكتساب المعرفة وتعزيز الروابط الاجتماعية والاسرية (طه، ٢٠٢٣، ص١٢٢)،، مقابل مخاطر نفسية وعقلية واجتماعية مثل العزلة الاجتماعية، وتراجع سلوك الاطفال، وزيادة

العنف اللفظي والجسدي والتنمر الاجتماعي والتحيز وفقدان الاحترام العائلي والتأثير على الهوية الثقافية وشخصية المجتمع وتراجع منظومة القيم الاخلاقية (الرشدان، ٢٠٠٥، ص٧٥).
مصفوفة الاثار النفسية والاجتماعية :

اثبتت الدراسات وجود صلة قوية بين الافراط في مشاهدة التلفزيون ومشاكل الصحة النفسية م والتي تترك اثارا نفسية واجتماعية وثقافية مختلفة، وقد توزعت هذه الاثار الى سلبية وايجابية (طه، ٢٠٢٣، ص٧٨)

١- الاثار السلبية

- الاكتئاب
- الارق
- القلق
- التوتر
- الانعزال

٢- الاثار الايجابية

- الصدق
- التعاون
- العمل التطوعي
- عمل الخير
- الاحترام
- تعزيز المستوى العلمي
- حب الوطن

المبحث الثالث : عرض وتفسير نتائج الدراسة التطبيقية

جدول رقم (١) يوضح بيانات عينة البحث

الجنس	التكرار	النسبة	المرتبة
ذكور	١١٠	%٥٢	الاولى
اناث	٩٠	%٤٨	الثانية
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	
العمر	التكرار	النسبة	المرتبة
من ٦-٨	٧٥	%٣٨	الاولى
من ٩-١١	٧٠	%٣٥	الثانية
١٢ سنة	٥٥	%٢٧	الثالثة
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

جدول (١) يوضح البيانات العامة لعينة البحث، حيث بلغت العينة (٢٠٠) من طلبة المدارس، (١١٠) من الذكور و (٩٠) من الاناث، اما الاعداد فقد احتلت الفئة من (٦-٨) سنة المرتبة الاولى .

جدول رقم (٢) يوضح نوع البرامج التلفزيونية المفضلة لعينة البحث

الفئة	التكرار	النسبة	المرتبة
الترفيهية	٤٥	٢٢,٣%	الاولى
الاجتماعية	٤١	٢١,٢%	الثانية
الرياضية	٣٣	١٦,٥%	الثالثة
الثقافية	٣١	١٥,٥%	الرابعة
التربوية	٢٨	١٤%	الخامسة
افلام اجنبية	٢٢	١١%	السادسة
المجموع	٢٠٠	١٠٠%	

يوضح الجدول رقم (٢) نوع البرامج المفضلة لعينة البحث، حيث احتلت البرامج الترفيهية والاجتماعية والرياضية المراتب الثلاث الاولى، فقد جاءت الترفيهية اولا بنسبة بلغت (٣٢,٢٢%)، اما الاجتماعية فقد احتلت المرتبة الثانية بنسبة (٢١,٢١%) في حين جاءت الرياضي ثالثا بنسبة (١٦,٥%).

جدول (٣) يوضح القيم الاجتماعية في البرامج التلفزيونية

الفئة	التكرار	النسبة	المرتبة
التعاون	٤٤	٢٣%	الاولى
العمل التطوعي	٤٢	٢١%	الثانية
الايثار	٣٣	١٦,٥%	الثالثة
حب الوطن	٣٢		الرابعة
حقوق الانسان	٢٦	١٦%	الخامسة
نبد الانانية	٢٣	١١,٥%	السادسة
المجموع	٢٠٠	١٠٠%	

يوضح الجدول رقم (٣) القيم الاجتماعية السائدة في البرامج التلفزيونية المؤثرة في سلوك الطلبة، حيث تصدرت قيمة التعاون الفئات القيمية بالمرتبة الاولى بنسبة (٢٣%) في حين جاءت قيمة العمل التطوعي بالمرتبة الثانية بنسبة (٢١%) اما المرتبة الثالثة فكانت قيمة الايثار بنسبة (١٦,٥%).

جدول (٤) يوضح القيم الثقافية في البرامج التلفزيونية

الفئة	التكرار	النسبة	المرتبة
العادات والتقاليد	٤٧	٢٣%	الاولى
اللغة العربية	٣٩	١٩,٥%	الثانية

المعارف	٣٣	١٦,٥%	الثالثة
الفنون	٣٢	١٦%	الرابعة
الاداب	٢٤	١٢%	الخامسة
المطالعة	٢١	١١%	السادسة
المجموع	٢٠٠	١٠٠%	

يوضح الجدول رقم (٤) فئات القيم الثقافية المنتشرة في البرامج التلفزيونية الموجهة لطلبة المدارس، حيث احتلت قيمة العادات والتقاليد المرتبة الاولى بنسبة (٢٣%)، في جاءت قيم اللغة العربية بالمرتبة بنسبة (٥,١٩%)، واحتلت قيمة المعارف والمعلومات المرتبة الثالثة بنسبة (٥,١٦%) .

جدول (٥) يوضح اساليب الاقناع في البرامج التلفزيونية

الفئة	التكرار	النسبة	المرتبة
التكرار	٥٥	٢٨%	الاولى
الترغيب	٣٣	١٧%	الثانية
الادلة العلمية	٣٢	١٦%	الثالثة
اراء المشاهير	٣١	١٥%	الرابعة
المحتوى الكارتوني	٢٨	١٤%	الخامسة
مقابلات مع الاطفال	٢١	١٢%	السادسة
المجموع	٢٠٠	١٠٠%	

يوضح الجدول رقم (٥) اساليب الاقناع التي تستخدمها البرامج التلفزيونية، حيث ركزت على اسلوب التكرار في الاقناع والتأثير على الاطفال واحتلت المرتبة الاولى بنسبة (٢٨%) في حين جاء اسلوب الترغيب بالمرتبة الثانية بنسبة (١٧%) واسلوب الادلة العلمية بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٦%)

جدول رقم (٦) يوضح الدور الايجابي للبرامج التلفزيونية

الفئة	التكرار	النسبة	المرتبة
غالبا	٩٧	٤٩,٥%	الاولى
دائما	٣٢	١٥,٥%	الثانية
احيانا	٣٢	١٥%	الثالثة
نادرا	٢٢	١١%	الرابعة
لايوجد	٢١	١٠,٥%	الخامسة
المجموع	٢٠٠	١٠٠%	

يوضح الجدول رقم (٦) الدور الايجابي للبرامج التلفزيونية حيث اجاب (٥,٤٩%) من العينة على ان هناك دور ايجابي للمدرسة ولكن بصورة ليست مطلقة وكانت غالبا لها دور ايجابي، في

حين اشار (٥٠،١٥%) منهم ان البرامج التلفزيونية تؤثر ايجابيا بصورة دائمة، واكتشفت الدراسة ان نسبة (٥٠،١٠%) من العينة يرون انه لا يوجد اي دور ايجابي للبرامج التلفزيونية .

جدول (٧) يوضح اكتساب طلبة المدارس ثقافة اخلاقية مرتبطة بالقيم الاسلامية

المرتبة	النسبة	التكرار	الفئة
الاولى	٣٧،٥%	٧٥	احيانا
الثانية	٢٢%	٤٤	غالبا
الثالثة	١٨%	٣١	دائما
الرابعة	١٥%	٢٧	نادرا
الخامسة	١٣%	٢٣	لا يوجد
	١٠٠%	٢٠٠	المجموع

يوضح الجدول رقم (٧) مدى اكتساب طلبة المدارس ثقافة اخلاقية مرتبطة بالقيم الاسلامية، حيث اشار (٥٠،٣٧%) من افراد العينة انه احيانا يوجد اكتساب للثقافة الاسلامية المرتبطة بالقيم الثقافية الدينية، بينما اجاب (١٨%) من العينة انهم يرون هناك ثقافة دينية مكتسبة بشكل دائم، في حين اشار (١٣%) منهم انه لا يوجد اي اضافة في سلوكهم الاخلاقي بسبب البرامج التلفزيونية

جدول رقم (٨) يوضح مدى مساهمة البرامج التلفزيونية في تغيير القيم

المرتبة	النسبة	التكرار	الفئة
الاولى	٣٣%	٦٦	دائما
الثانية	٢٩%	٥٤	احينا
الثالثة	٢٢%	٤٠	دائما
الرابعة	١٩%	٢٦	غالبا
الخامسة	١٧%	٢٤	لا يوجد
	١٠٠%	٢٠٠	المجموع

يوضح الجدول رقم (٨) الخاص بمدى مساهمة البرامج التلفزيونية في تغيير القيم، اشار (٣٣%) من افراد العينة انه هناك تغيير سلبي او ايجابيا دائما بينما يرى (٢٩%) منهم انه يوجد تغيير بالقيم ولكن ليس مطلقا وانما احيانا، في حين اشار (١٧%) من العينة انه لا يوجد اي تغيير بالقيم بسبب البرامج التلفزيونية .

الجدول (٩) يوضح التأثير البارز للتلفزيون على قيم و ثقافة الطلبة

النسبة	العدد	الفئة
١٤.٧%	٤٠	تأثير إيجابي
٧٤.٦%	٢٠٣	تأثير سلبي
١٠.٧%	٢٩	لا يحدث تأثير

المجموع	٢٧٢	%١٠٠
---------	-----	------

يتضح من الجدول رقم (٩) في المحور الثالث أن فئة العينة ذات (تأثير سلبي) تشكل أعلى نسبة (٧٤.٦%) من استجابة عينة البحث و يدل ذلك على ان الأغلبية من عينة البحث يرون ان التأثير السلبي هو البارز للتلفزيون على قيم و ثقافة الطلبة

الجدول (١٠) يوضح اهم الحاجات التي يلبيها التلفزيون للطلبة

الفئة	العدد	النسبة
الحاجات العاطفية	١٠٦	%٣٩
التسلية	١٥٠	%٥٥.١
المعلومات و المعارف	١٦	%٥.٩
المجموع	٢٧٢	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٠) في المحور الثالث أن فئة العينة (التسلية) تشكل أعلى نسبة (٥٥.١%) من عينة البحث و يدل ذلك على ان الأغلبية من عينة البحث يرون ان التسلية أهم الحاجات التي يلبيها التلفزيون للطلبة

الجدول رقم (١١) يوضح اكثر البرامج التلفزيونية التي يقبل عليها الطلبة

الفئة	العدد	النسبة
الاخبار	٦	%٢.٢
المسلسلات	٢٠٢	%٧٤.٣
الأغاني	٥٨	%٢١.٣
البرامج الحوارية	٦	%٢.٢
المجموع	٢٧٢	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١١) في المحور الثالث أن فئة العينة (المسلسلات) تشكل أعلى نسبة (٧٤.٣%) من عينة البحث و يدل ذلك على ان الأغلبية من عينة البحث يرون ان المسلسلات أهم الحاجات التي يلبيها التلفزيون للطلبة

الجدول (١٢) يوضح نوع العلاقة بين مشاهدة الطلبة للتلفزيون و التأثير على ثقافتهم و قيمهم

الفئة	العدد	النسبة
علاقة إيجابية	٤٨	%١٧.٦
علاقة سلبية	١٥٣	%٦٣.٦
لا توجد علاقة	٥١	%١٨.٨
المجموع	٢٧٢	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٢) في المحور الثالث أن فئة العينة (علاقة سلبية) تشكل أعلى نسبة (٦٣.٦%) من عينة البحث و يدل ذلك على ان الأغلبية من عينة البحث يرون ان نوع العلاقة سلبية بين مشاهدة الطلبة للتلفزيون و التأثير على ثقافتهم و قيمهم

نتائج البحث

١- اثبت البحث ان اكثر انواع البرامج متابعه من قبل طلبة المدارس هي البرامج الترفيهية بنسبة ٣٢,٢٢%

٢- كشف البحث عن نوع القيم الاجتماعية الاكثر حيابة على اهتمامات طلبة المدارس وهي قيمة التعاون بنسبة ٢٣%, اما القيم الثقافية فقد حازت العادات والتقاليد على المركز الاول بنسبة ٢٣%

٣- توصل البحث الى فيما يتعلق لاساليب الاقناع، بأن اسلوب التكرار كان من اكثر الاساليب المؤثرة لترسيخ الفكرة بنسبة ٢٨%

٤- بينت العينة ان نسبة ٥٤,٤٩% يرون ان هناك دورا ايجابيا لبرامج الموجهة للطلبة .

٥- توصل البحث الى وجود نسبة تبلغ ٥٣,٣٧% من العينة قد اكستبوا الثقافة الاخلاقية .

٦- يرى ٣٣% من العينة ان البرامج التلفزيونية قد اسهمت في تغيير القيم لديهم بصورة ايجابية، بينما يرى ١٧% انها لم تسهم بتغيير القيم .

٧- توصل البحث الى وجود اثر واضح للقيم الاجتماعية والثقافية التي تقدمها البرامج التلفزيونية على سلوكيات طلبة المدارس بنسب متفاوتة .

٨- بين البحث ان هناك مجموعة من اساليب الاقناع المستخدمة مع التقنيات كان لها التأثير الواضح على الاطفال وطلبة المدارس تدفعهم لمتابعة البرامج التلفزيونية كالموسيقى والالوان والمشاهدة الطبيعية بتقنية الذكاء الاصطناعي ١.

الاستنتاجات

١- اكدت النتائج ان البرامج التلفزيونية يمكن ان تؤثر سلبا او ايجابا على سلوكيات طلبة المدارس لاسيما التأثيرات السلبية، وهذامؤشر سلبي في وسط تراجع المستوى العلمي للطلبة .

٢- يستخدم القائمون على انتاج البرامج التلفزيونية العديد من اساليب العنف والاثارة والصراع التي يمكن ان يتقمصها الاطفال وطلبة المدارس .

٣- توظيف الشخصيات الكارتونية الشهيرة في انتاج وبث الاعلانات التجارية من شأنها ان تؤثر في شخصية الطفل والمراهق .

٤- تستخدم بعض البرامج حوارات وافكار تحرض الاطفال على مجادلة الوالدين وعدم الاستماع الى نصائحهم، وهي قيم اجنبية مستوردة.

- ٥- هناك نسب قليلة اوضحتها بعض البرامج التلفزيونية لتكريس الحب والتعاون والعمل التطوعي في المدرسة الا انها كانت بنسب قليلة جدا .
- ٦-

التوصيات

- ١- ضرورة اجراء دراسات علمية ميدانية للبرامج التلفزيونية على سلوكيات المراهقين وطلبة المدارس المتوسطة
- ٢- تضمين القيم الاسلامية والعربية في برامج الاطفال التلفزيونية
- ٣- توصية الاباء والامهات بضرورة مشاركة الاطفال وطلبة المدارس وتوجيههم بمتابعة البرامج ذات القيم الاجتماعية والثقافية الايجابية
- ٤- ضرورة استحداث قناة عراقية فضائية متخصصة للاطفال بدلا من متابعتهم للقنوات العربية والاجنبية
- ٥- على المؤسسات الاعلامية والتربوية الاجتماع والتنسيق مع هيئة الاعلام والاتصالات ويجاد لائحة من التعليمات والقوانين الحامية للطفولة وتوجيه القنوات العراقية بتخصيص مساحات من برامجها للاطفال وطلبة المدارس

المصادر والمراجع

١. اسامى نوري صالح (٢٠١٥)، القيم السائدة في الدراما التركية والمصرية، عمان، دارغيداء للنشر والتوزيع
٢. امانى عبد الرؤوف، (١٩٩٣)، الدراما التلفزيونية والواقع الاجتماعي، القاهرة، جامعة القاهرة
٣. تنسيم احمد مخيمر، (٢٠١٥)، القيم في برامج الاطفال التلفزيونية، برامج قناة mbc3، رسالة ماجستير، عمان، جامعة الشرق الاوسط
٤. سالم المعوش، (٢٠١٧)، القيم والاتصال، بيروت، مؤسسة الرحاب للنشر والتوزيع
٥. عبدالله الزاهي الرشدان، (٢٠٠٥)، التربية والتنشئة الاجتماعية، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع
٦. عمر ابراهيم عزيز، (٢٠١٣)، القيم السائدة في القصص الشعبية، عمان، دار دجلة للنشر والتوزيع
٧. محمد عبد البديع السيد، (٢٠٠٩)، اثر القنوات الفضائية على القيم الاسرية، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع
٨. نواف العتيبي،
٩. نواف العتيبي، (٢٠٠٩)، القيم التربوية في برامج قناة المجد للاطفال، ماجستير، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

١٠. مصطفى اكرم بدر، (٢٠١٨)، دور برامج قناة الاطفال التلفزيونية في هدم القيم الاخلاقية، المجلة العربية للعلوم والنشر، العدد ٣
١١. وحيدة بديسي، (٢٠١٧)، القيم في برامج قناة mbc3، مجلة المعيار جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية العدد ٤٣
١٢. دعاء ناصر طه، (٢٠٢٣)، القيم المتضمنة في القنوات الموجهة للاطفال، مجلة بحوث ودراسات الطفولة، العدد ١٧
١٣. مها احمد عبد الحليم، (٢٠٢٠)، دور برامج الاطفال التلفزيونية في تنمية القيم لدى الطفل، المجلة العربية لاعلام وثقافة الطفل، العدد ١٢
١٤. نبيلة عبد الستار، (١٩٩٦)، اثر الاعلان التلفزيوني على السلوك الاجتماعي للطلبة، ماجستير، جامعة المنوفية
١٥. نهى عاطف، (٢٠٠٥)، اطفالنا والقنوات الفضائية، القاهرة، دار الفكر
١٦. هادي وجدي، (٢٠٠٨) دور التلفزيون في تعريف التلاميذ بالقضايا الاجتماعية والعلمية، ماجستير، جامعة القاهرة
١٧. هاشم احمد نغيمس، (٢٠١٠)، المواد التلفزيونية في قناة mbc3، مجلة الباحث الاعلامي، العدد ١٩
١٨. بايو جازية، (٢٠١٩) مبادئ وتقنيات انتاج البرامج التلفزيونية، اطروحة دكتوراه، جامع الجزائر، كلية الاعلام .
١٩. حميد شهيد جفات، (٢٠٢٢)، القيم الاخلاقية والاجتماعية في البرامج التلفزيونية الموجهة للاطفال، مجلة كلية التربية، جامعة ذي قار، العدد ٣.
٢٠. هاشم احمد انغيمش، (٢٠١٠)، المواد التلفزيونية في قناة mbc3 الفضائية للاطفال، مجلة الباحث الاعلامي، كلية الاعلام، جامعة بغداد، العدد ٣ و٤.